Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيف والقصبة

أفاق الملك العادل من نومه نحو الساعة الثانية بعد منتصف اللّيل ، واستوى جالساً في سريره ، ثم راح يفرك عينيه بيديه محاولاً أن يطرد من خلف أجفانهما أشباح حلم مزعج . ولمّا أعياه الأمر نادى بحارسه اللّيلي الواقف خارج الباب وأمره أن يأتيه في الحال بمفسّر أحلامه . وكان اسمه بهرام .

وكان بهرام شيخاً طاعناً في السنّ حوى من الحكمة والفضيلة ما لم يحوه أحد من أبناء زمانه . وممّا يُروى عنه أنّه كان يعرف لغة الطير والحيوان ، وأنّه تنبّأ عن أمور كثيرة فما خابت له نبوءة .

وما إن مثل الشيخ أمام الملك حتّى بادره الملك بقوله : « اليوم يومك يا بهرام . فإن صدقت في تفسير الحلم الذي حلمته اللّيلة فطيّر النوم من أجفاني تنازلتُ لك عن نصف مملكتي . وإن لم تصدق تنازلتَ لي عن حياتك . »

فأجابه بهرام بمنتهى التواضع والاحتشام : « عاش مولاي الملك . أمّا أن أصدق أو لا أصدق في تفسير الحلم فأمر لا أستطيع البتّ فيه . فما أنا غير قارىء في كتاب . وفي